تداعيات جائحة كورونا (كوفد ١٩) وأثرها على الوظيفة التعليمية والنفسية للأسرة العمانية.
استراتيجيات التعامل المقترحة (دراسة نوعية تحليلية).

مصلح مسلم مصطفى المجالي/ أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي المشارك
جامعة ظفار – كلية الآداب والعلوم التطبيقية/ قسم التربية

استلام البحث: ٢٠٢١/١٠/٨ قبول النشر: ٢٠٢٢/١/٩ تاريخ النشر :٣ /٢٠٢٢/٧
https://doi.org/ 10.52839/0111-000-074-008

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة التعرف على تداعيات جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وأثرها على الوظيفتين التعليمية والنفسية للأسرة العمانية، من وجهة نظر عدد من الآباء والامهات،اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي الكيفي القائم على جمع المعلومات غير الرقمية، حيث تم توجيه ثلاثة أسئلة مفتوحة، الكترونياً عبر القوقل درايف لمجموعة من الآباء والامهات يعمل بعضهم في القطاع الحكومي والبعض الآخر امهات ملتحقات في برامج الدراسات العليا في الجامعة، تراوحت اعمارهم ما بين (٣٠ –٥٠ سنه)، استجاب منهم (٢٨) أماً وآباً (٢٢ أم و٦ آبا)، وبعد جمع المعلومات والآراء وتحليلها وتفسيرها وربطها بالأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة في الجائحة، أظهرت نتائج تحليل وتفسير الاستجابات ،أن تداعيات التحول للتعليم الالكتروني، والحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي وما ارتبط بها من تحديات كانت من أكثر الاستجابات التي شكلت تحدياً حقيقياً للأسرة العمانية في آداء وظيفتها التعليمية، في حين تصدرت استجابات (القلق على مستقبل الأبناء التعليمي، والخوف والقلق من اكتساب انماط سلوكية سلبية للأبناء، كالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وتناقص دافعية الأبناء نحو التعلم، وعدم تحمل المسؤولية في آدا مهماتهم الاكاديمية، والقلق والخوف من الاصابة، الخوف على كبار السن ،الشعور بالعزلة النفسية، صعوبة ايجاد بدائل ترفيهية للأطفال) التحديات المرتبطة في آدا الأسرة لوظيفتها النفسية، وبناء على هذه النتائج تم تقديم مقترحات تضمنت عدد من الفنيات الإرشادية

(النفسية والمعرفية والأسرية والسلوكية) لتعزيز مهارات الآباء والامهات في التعامل مع التحديات والازمات الأسرية بشكل عام والوظيفة التعليمية والنفسية بشكل خاص، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تبني هذه الاستراتيجيات الإرشادية كأنموذج إرشادي في تعزيز مهارات الأسرة في التعامل مع الازمات الاسرية.

الكلمات المفتاحية: كورونا، (كوفيد ١٩)، تداعيات الجائحة ، وظائف الأسرة ، استراتيجيات إرشاديه

The Repercussions of the Corona Pandemic (Covid 19) and its Impact on the Educational and Psychological Function of the Omani Family:

SUGGESTED DEALING STRATEGIES
(A QUALITATIVE ANALYTICAL STUDY)

Mosleh Muslim Mustafa ALMajali
Associate Professor of Psychological and Educational Counseling
Dhofar University - College of Arts and Applied Sciences - Department of Education
malmajali@du.edu.om

Abstract

This study aims to identify the repercussions of the Corona pandemic (Covid 19) and its impact on the educational and psychological functions of the Omani family from the point of view of a number of fathers and mothers. Drive for a group of fathers and mothers, some of whom work in the government sector and others are mothers enrolled in graduate studies programs at the university, their ages range between (30-50 years) totally (28) mothers and fathers: 22 mothers and 6 fathers. The results showed that the repercussions of the transformation of e-learning, home quarantine, social distancing, and the challenges associated with them were among the most frequent responses that posed a real challenge to the Omani family in performing the educational function. On the other hand, the responses concern the children's educational future, fear and anxiety about acquiring negative behavioral patterns for the son such as addiction to social media and the decrease in the children's motivation towards education topped the list: lack of responsibility in performing their academic tasks, anxiety, and fear of injury, fear for the elderly, feeling of psychological isolation, difficulty finding recreational alternatives for children, challenges associated with the performance of the family's psychological function were observed. Based on these results, the researcher suggested including a number of psychological, cognitive, family-related, and behavioral guiding techniques to enhance the skills of fathers and mothers in dealing with family challenges and crises, in general, and the educational and psychological function, in particular.

Keywords: Coronavirus, (Covid -19), repercussions of the pandemic, family functions, guiding strategies

المقدمة:

تعدّ الأسرة الخلية الأساسية الأولى في بناء المجتمع، ولعل الاهتمام بالأسرة وتوافقها وتماسكها وتسهيل مهمتها في القيام بأدوارها ووظائفها بات من أبرز الاهتمامات الدولية على مستوى العالم، نظراً لما تقوم به الأسرة من وظائف عديده ومتنوعة تنعكس بأثارها الإيجابية على تطور وتقدم المجتمعات الانسانية.

ولعل ظاهرة انتشار وباء كورونا(كوفد ١٩) ومنذ أن اعلنت منظمة الصحة العالمية تفشييه بشكل يبعث على القلق الدولي، ورفع تصنيفه في ١١ مارس ٢٠٢٠ من درجة الوباء إلى درجة الجائحة، وما تبعه من تداعيات اسفرت عن اتخاذ العديد من الاجراءات الاحترازية في معظم دول العالم، كإغلاق الحدود والمطارات والأنشطة الاقتصادية ودور العبادة والأندية الرياضية والترفيهية واغلاق المدارس والجامعات، والذي أدى إلى التحول المفاجئ من التعليم الوجاهي إلى التعليم الالكتروني، مما زاد من أعباء الأسرة في القيام بوظيفتها التعليمية ووضعها في حالة مواجهة مع العديد من التحديات المرتبطة بالتعليم الالكتروني .

حيث يؤكد الخميسي (٢٠٢٠) بأن هذه الجائحة العالمية جعلت الخيار الاستراتيجي الوحيد في دول العالم هو التحول إلى التعليم الالكتروني كبديل عن التعليم المباشر في المؤسسات التعليمية ،بعد أن تم تعليق الدراسة واغلاق المدارس، وهذا ما جعل البيت والأسرة تكون بمثابة الوسيط التعليمي والتربوي لضمان استمرارية العملية التعليمية ،والذي انعكس بطبيعة الحال على طبيعة المهمات المطلوبة من الأسرة لأداء وظيفتها التعليمية، وما تحتاجه من توفير امكانيات مادية ومعنوية ونفسية واجتماعية لأبنائهم الدارسين، ويضيف كل من Viswanath, & Manga ,2020) أن التحول للتعليم الالكتروني ترتب عليه العديد من الضغوط الأسرية للقيام بوظيفتها التعليمية، نظراً لعدم توفر الخبرات الكافية للآباء والامهات وحتى الأبناء في التعامل مع معطيات التعليم الالكتروني، وعدم قدرة واستعداد كثير من الأسر توفير فرص التدريب المناسبة للأبناء في التعامل مع المنصات التعليمية ومشكلاتها، وصعوبة توفير بيئة أسرية تتمثل في بيئية تعليمية هادئة بعيده عن الازعاج كتوفير الغرف الخاصة للمتعلمين داخل الأسرة ، وتوفير الأجهزة والادوات التعليمية و شبكة الانترنت المناسبة، اضافة إلى نقص مهارات البحث عن مصادر المعرفة لسد النقص بهذا الجانب.

أما فيما يتعلق بتداعيات الجائحة على الأسرة في أداء الوظيفة النفسية، والتي تتطلب بداية تكيف الوالدين مع المتغيرات والتحديات التي فرضتها ظروف الجائحة، ومن ثم مساعدة الأبناء على التكيف معها من خلال تزويدهم بمهارات جديده تساعد على تغير بعض الانماط السلوكية لديهم بما يتوافق مع كل ما فرضته القرارات من إجراءات احترازية، والتي امتدت آثارها لتشمل الجانب النفسي المتمثل في الشعور بالعزلة الذاتية وظهور مشاعر القلق والخوف من الاصابة، والخوف على مستقبل الأبناء التعليمي، والشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن فرض العديد من القيود المتمثلة بالتباعد الاجتماعي والجسدي، وفرض الحجر المنزلي القسري وغيرها من الإجراءات التي فرضت على الأسرة تحديات واعباء اضافية في قيامها بوظيفتها النفسية .

حيث يؤكد الفقي (٢٠٢٠) بهذا الصدد أن جائحة كورونا وتبعاتها ساهمت بتعرض الأسرة للعديد من الآثار والتحديات النفسية، نظراً لارتباطها بتغيرات غير مسبوقة وطارئة على كثير من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وما صاحب ذلك من تغيرات في أدوارها ووظائفها المختلفة، مما زاد من حالات القلق بأنواعه المختلفة، والخوف والرهاب من استمرارية هذه الحالة وتأثيراتها المرافقة، خاصة بالنسبة للوالدين الذين اصبح لديهم مشاعر من القلق الزائد على مستقبل أبنائهم التعليمي، بسبب التحول للتعليم الالكتروني وما يرافقه من تحديات وعقبات .

ويضيف أبو عيشه (٢٠٢٠) بأن القلق والمخاوف الأسرية زادت من هذا الوباء بعد ظهور سلالات جديدة متطورة سريعة الانتشار ومثيره للقلق والخوف، جعل العالم يعود إلى بعض الاغلاقات واتخاذ الاجراءات الاحترازية من جديد، ما أدى إلى أن تكون الأسرة والبيت في حالة من عدم الاستقرار والشعور بالأمن النفسي، مما جعلها في حالة ترقب مستمرة لمواجهة المزيد من التبعات والتحديات والمواجهات، الناتجة عن هذه التطورات في الحالة الوبائية، والتي من الممكن أن تزيد من الأعباء الأسرية في التعامل مع اي تداعيات اضافية لهذه الجائحة

مما تقدم يرى الباحث بأن الأسرة العمانية لم تكن بمنأى عن كل هذه التحديات والتداعيات المرتبطة بالجائحة حيث كان للقرارات التي فرضتها اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في سلطنة عمان، خاصة المتعلقة بسير العملية التعليمية في المؤسسات التربوية أثرُ في أن تتحمل الأسرة العمانية مزيداً من المسؤوليات والتحديات الاضافية المتعلقة بإدائها لوظيفتها التعليمية،خاصة تلك المتعلقة بضعف شبكة الانترنت، أو عدم توفرها ببعض المناطق، وعدم توفر البيئة الأسرية المناسبة للأبناء المتعلمين من حيث عدد الغرف وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية، وهذ اما انعكس بطبيعة الحال على تأثر المناخ النفسي والاجتماعي للأسرة العمانية وجعلها أمام العديد من التحديات النفسية.

فبهذا الجانب يشير الظفري والهاشمية (٢٠٢١)، إلى أن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان اجرى استطلاعاً بعام (٢٠٢٠) على عينة مكونه من ١٥٠١ من المواطنين العمانيين ذكوراً واناثاً، اعمارهم من ١٨ فأكثر موزعين على جميع محافظات السلطنة، ومن مستويات علمية متنوعة، أشارت نتائج الاستطلاع أن ٩٧% من العمانيين أظهروا تأثرهم النفسي بشكل سلبي وكبير جداً بسبب التباعد الاجتماعي، و١٧ % لم يتمكنوا من تلبية بعض الاحتياجات وتوفير المستلزمات الأسرية المترتبة على الجائحة وأظهر ٣٢% تأثر العملية التعليمية بسبب الجائحة حيث تأثر واحد من أفراد الأسرة على الاقل دراسياً جراء تداعيات الجائحة

لذا جاءت هذه الدراسة بهدف تحليل أهم تداعيات الجائحة (كوفد ١٩) على وظائف الأسرة العمانية، وتحديداً الوظيفة التعليمية والنفسية، كونهما من أكثر الوظائف تأثراً نتيجة هذه التداعيات، اضافة إلى تقديم عدد من استراتيجيات ومهارات التعامل المقترحة، من خلال ما جاءت به النظريات النفسية والأسرية من فنيات

واستراتيجيات إرشادية بالتعامل مع الاحداث والمتغيرات الحياتية المتسارعة والمفاجئة التي يتعرض لها الأفراد خلال مسيرة حياتهم بمراحلها المختلفة.

مشكلة الدراسة:

نعلم جميعاً بأنه ومنذ بدأت دول العالم بإصدار قرارات وقف التعليم في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة وتحويل التعليم من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، أظهر هذا التحول العديد من الآثار السلبية على العملية التعليمية برمتها، حيث أظهر الرصد العالمي لإغلاق المدارس بسبب (COVID,19) تقريراً لليونسكو في عام ٢٠٢٠ يظهر من خلاله انعكاسات الاغلاق العالمي على العملية التعليمية، حيث تأثر حوالي) 1,186,161,728من الملتحقين في المؤسسات التعليمية في العالم. ووفقاً لليونسكو ايضاً وحتى ١٤ابريل /٢٠٢٠ أغلقت ١٨٨ دولة حول العالم مدارسهم والتحول للتعليم عن بعد، ونالت الآثار أكثر من ٩١% من اجمالي الطلاب الملتحقين في الدراسة، كل هذه المعطيات وضعت الانظمة التعليمية في حالة من التأهب والاستعداد لمواجهة هذه التحديات.

لذا فأن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في تعرض الأسرة وما تقوم به من وظائف إلى العديد من الضغوط والتحديات خلال جائحة كورونا (كوفيد١٩) وخاصة الوظيفتين التعليمية والنفسية، والتي ارتبطت بشكل مباشر بتحول التعليم من التعليم المباشر الوجاهي إلى التعليم عن بعد في جميع دول العالم، كنتيجة للإغلاقات التي اتخذت للحد من أنتشار فايروس كورونا المستجد،19- Coved)، ففي سلطنة عُمان اتخذت اللجنة العليا المكلفة بمتابعة الوضع الوبائي العديد من الاجراءات الاحترازية للحد من أنتشاره، والتي انعكست تداعياتها على مختلف القطاعات المجتمعية الحكومية منها والخاصة وعلى الرغم من اتخاذ العديد من القرارات التي من شأنها التخفيف من الاضرار المصاحبة للجائحة وتوفير سبل الرعاية الصحية والمادية على مستوى الافراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة ألا أن التداعيات نالت وبشكل غير مباشر من هذه القطاعات، ولعل المؤسسة الأسرية لم تكن بمنأى عن هذه التداعيات، خاصة ما ارتبط منها بتحمل أعباء اضافية في الوظيفة التعليمية والنفسية.، وعليه انبثقت مشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

١. الاحصائيات والتقارير العالمية التي أظهرت حجم تأثير تداعيات الجائحة على طلاب العلم في العالم، حيث أشار تقرير منظمة اليونسكو ان حوالي مليار و١٨٦ مليون متعلم تأثروا أي ما يقارب من ٦٧% من المتعلمين الملتحقين في مراحل التعليم المختلفة، في حين أشار تقرير آخر للبنك الدولي عن انقطاع ١.٦ مليار متعلم على مستوى العالم اي ما يقارب من ٨٠% من فئة المتعلمين، وهذا بطبيعة الحال يظهر حجم التحديات التي تقع على الأسرة على مستوى العالم في القيام بوظيفتها التعليمية والنفسية (قناوي ،٢٠٢٠)
٢. الرجوع لبعض نتائج الدراسات السابقة الأسمري (٢٠٢٠) ودراسة (2020) Wang et al ودراسة (2020) Rodriguez, e ,al ودراسة الخميسي (٢٠٢٠) التي تناولت تأثير الجائحة على العديد من الابعاد النفسية للأفراد المتعلمين وأسرهم، و تفاقم المشكلات النفسية كالشعور بالقلق والخوف من الاصابة،

والتوتر، والضغوط النفسية، ومظاهرا لاكتئاب والشعور بالعزلة الاجتماعية والنفسية وهذا ما يتطلب من الأسرة بذل جهود إضافية للتعامل مع هذه التحديات .

٣. تحليل ردود أفعال (طلبة البكالوريوس والماجستير)، وتعليقاتهم واجاباتهم على الاسئلة المفتوحة التي وجهت لهم خلال ممارسة التعليم عن بُعد عبر المنصات التعليمية، كون الباحث عضو هيئة تدريس ممارساً للتعليم عن بعد، منذ بدء الجائحة، حيث عبر كثير من الطلبة والذي يتواجد من بينهم أمهات وآباء ملتحقين للدراسة عن حجم تأثير تداعيات الجائحة خاصة تلك المتعلقة بتحويل التعلم عن بعد، حيث شكلت ضغوطاً اضافية على الأسرة في مواجهة متطلبات الوظيفة التعليمية والنفسية في البيئة الأسرية.

٤. نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان عام (٢٠٢٠) على عينة مكونه من ١٥٠١ من المواطنين العمانيين ذكوراً واناثاً، اعمارهم من ١٨ سنه فأكثر، موزعين على جميع محافظات السلطنة ، ومن مستويات علمية متنوعة، حيث أشارت نتائج الاستطلاع أن ٩٧% من العمانيين أظهروا تأثرهم النفسي بشكل سلبي وكبير جداً بسبب التباعد الاجتماعي، و١٧ % لم يتمكنوا من تلبية بعض الاحتياجات وتوفير المستلزمات الأسرية المترتبة على الجائحة وأظهر ٣٢% تأثر العملية التعليمية بسبب الجائحة حيث تأثر واحد من أفراد الأسرة على الاقل دراسياً جراء تداعيات الجائحة.

٥. وعليه ستحاول هذه الورقة البحثية التعرف على تأثير تداعيات جائحة كورونا على الوظيفة التعليمية والنفسية للأسرة العمانية، وتقديم جملة من الاستراتيجيات الإرشادية والفنيات السلوكية والنفسية التي من شأنها تعزيز قدرات أفراد الأسرة بشكل عام والوالدين بشكل خاص على التعامل مع تداعياتها بما يضمن استمرارية قيامها بوظائفها.

من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية:

السؤال الأول "برأيك ومن خلال تجربتك (كأم أو أب) في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا، ما هي أهم التداعيات التي شكلت لكم تحدياً في قيامكم بوظيفتكم التعليمية للأبناء في الأسرة؟

السؤال الثاني: " برأيك ومن خلال تجربتك (كأم أو أب) في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا، ما هي أهم التداعيات التي شكلت لكم تحدياً في قيامكم بوظيفتكم النفسية في الأسرة؟

السؤال الثالث: ما الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية المقترحة للتعامل مع الآثار المترتبة على تداعيات جائحة كورونا في أداء الأسرة لوظائفها التعليمية والنفسية؟.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تداعيات جائحة كورونا، الأكثر تأثيراً في زيادة أعباء الأسرة العمانية للقيام بوظائفها التعليمية، وتحليلها منطقياً وفلسفياً وربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة.

٢. التعرف على أهم تداعيات جائحة كورونا، التي شكلت تحديا للآباء والامهات في أداء الوظيفة النفسية في الأسرة وتحليلها منطقياً وفلسفياً وربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة.

٣. تقديم مقترحات لاستراتيجيات التدخل الإرشادية من خلال الاعتماد على مفاهيم وافكار بعض النظريات الإرشادية النفسية والأسرية، التي من شأنها تعزيز مهارات أفراد الأسرة في التعامل مع تداعيات الجائحة.

٤. تقديم عدد من التوصيات والدارسات المقترحة ذات الارتباط بنتائج التحليل لآراء ومقترحات المستجيبين على أسئلة الدراسة.

أهمية الدراسة:

الأهمية الموضوعية: وتتمثل في :

أ- أهمية الأسرة كنواة ووحدة أساسية للمجتمعات الانسانية، فسلامة الأسرة وتوافقها وتسهيل قيامها بوظائفها يعبر عن سلامة المجتمع بأكمله.

ب- حداثة الموضوع الذي تناولته الدراسة، والمتعلق بتحليل منطقي وفلسفي، لمجموعة من التداعيات والتحديات المصاحبة لانتشار فايروس كورونا الذي ما زال مهدداً لجميع المجتمعات العالمية من خلال متحوراته المختلفة.

ت- أهمية المنهج البحثي الذي اعتمدت علية الدراسة، والمتمثل في المنهج النوعي الكيفي وجمع المعلومات من خلال المقابلات واستقصاء المعلومة من افراد العينة المتأثرين بمشكلة البحث بشكل مباشربعيداً، وتحليلها وتفسيرها ،مما يزيد من درجة موثوقيتها مقارنة بالبيانات الرقمية.

ث- أهمية موضوع البحث المتمثل في وظائف الأسرة المتمثلة في،
(الوظيفة التعليمية والوظيفة النفسية)، وهما من أكثر الوظائف الأسرية تأثراً بتداعيات جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية : وتتمثل في تقديم العديد من الاستراتيجيات والفنيات الإرشادية ، التي من شأنها التخفيف من تأثير تداعيات جائحة كورونا (كوفد ١٩)على الأسرة ،و ستكون هذه الدراسة بمثابة نواه لإجراء دراسات تطبيقية عملية تستهدف عينات مختلفة من أولياء الامور والامهات أو الاطفال والمراهقين والشباب بالأسرة لتزويدهم بمهارات التعامل مع ما يواجهون من صعوبات وتحديات تتعلق بتداعيات الجائحة (كوفد ١٩) كما ستكون مرآه للعاملين في مجالات الإرشاد النفسي والأسري لتقديم خدماتهم الإرشادية للفئات المستهدفة في البرامج الإرشادية المختلفة .

الأهمية النظرية: ستقدم الدراسة اطاراً نظرياً للعديد من المصطلحات البحثية المرتبطة بالأسرة، والجائحة وتداعياتها المختلفة، واستراتيجيات التعامل، والوظائف الأسرية التعليمية والنفسية وتفسيرها نظرياً.

مصطلحات الدراسة:

فيروس كورونا: تعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO,2020)بأنه فيروس ينتمي لفيروسات كورونا والذي يتسبب بالأمراض للإنسان والحيوان وظهر في نهاية عام٢٠١٩ بمدينة يوهان بالصين، وتظهر أعراضه المرضية في الشعور بالحمى والسعال الجاف والآلام والإرهاق، وينتقل للأفراد بواسطة الرذاذ المتطاير من الفم أو الأنف، أو من خلال الرذاذ المتناثر على الأسطح (الفقي ،٢٠٢٠).

الأسرة: ويعرفها المعجم الكبير لعلم الاجتماع: بأنها "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية" (الحارثي،١٤٢٤، ص ٢٥٠)

(كوفيد_١٩): هو المسمى الرسمي المعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية لمرض كورونا، حيث (كو) ترمز إلى كورونا و(في) ترمز للفيروس و(د) ترمز للدّاء والرقم (١٩) يرمز للسنة التي تفشّى فيها مرض كورونا وهناك مسميات أخرى تستخدمها منظمة الصحة العالمية كفيروس كوفيد ١٩ والفيروس المسؤول عن كوفيد ١(غنايم،٢٠٢٠)

ويعرفه الباحث إجرائيا: بانه الفيروس الذي يؤثر على الجهاز التنفسي للإنسان ويتسبب بأعراض جانبية أخرى كآلام الجسد والسعال الجاف الشديد والشعور بالحمى والفقدان المؤقت لحاستي الشم والتذوق، ويجعل الفرد غير متكيف مضطربا يفتقد للراحة والأمان.

تداعيات: يعرفها الباحث إجرائياً لغاية هذه الدراسة، بأنها جملة من الآثار التي ترتبت على تفشي فايروس كورونا (كوفد ١٩) ، على مختلف الجوانب الحياتية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمهنية، والتي انعكست بشكل مباشر على الأسرة ووظائفها بشكل عام، والوظيفة التعليمية والنفسية بشكل خاص.

محددات الدراسة:

١. المحددات الموضوعية: وتحددت بمجموعة التداعيات لجائحة كورونا التي نالت من الوظيفتين التعليمية والنفسية للأسرة العمانية. واقتراح مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية النفسية والمعرفية والسلوكية والأسرية، للتدخل في مواجهتها من خلال ما جاءت به النظريات النفسية والأسرية من أفكار ومفاهيم واستراتيجيات إرشادية.
٢. المحددات البشرية: تمثلت في مجموعة من الآباء والامهات الملتحقين في البرنامج التدريبي الأسري، الذي تم تنفيذه من قبل الباحث وزملائه الكترونياً، كمتطلب للمشروع البحثي المدعوم من مجلس البحث العلمي العماني في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٠. اضافة لمقابلة عدد من طلاب الماجستير ممن هم متزوجين ولديهم أبناء.
٣. المحددات الزمانية: تم استكمال اجراءات الدراسة وتفسير نتائج الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي ٢٠٢١/٢٠٢٠
٤. الحدود المكانية: محافظة ظفار بسلطنة عمان

منهجية الدراسة واجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي الكيفي والذي يعدّ من المناهج العلمية البحثية المناسبة لدراسة الظواهر والقضايا الاجتماعية العامة في العلوم الانسانية والاجتماعية، من خلال جمع المعلومات غير الرقمية القائمة على المقابلات الشخصية والالكترونية من خلال توجيه الاسئلة المفتوحة، أو التسجيلات الصوتية، الذي

يستكشف الباحث من خلالها الظاهرة والاسباب الكامنة وراءها، والمعطيات المؤثرة فيها، ثم يعمل على تحليلها للوصول إلى آراء وأفكار عميقة ومباشره حول الظاهرة المراد دراستها، وربطها بنتائج الدراسات السابقة، والاطر النظرية والتقارير والاحصائيات العالمية المرتبطة بمشكلة الدراسة، ولكون تناول تأثير تداعيات الجائحة بشكل عام من الظواهر التي تحتاج لجمع معلومات مباشرة من الافراد المعرضين لها بشكل مباشر فأن هذا المنهج يعد من المناهج البحثية المناسبة لهذه الدراسة، وسيعتمد الباحث على جمع المعلومات لغاية هذه الدراسة من خلال المقابلة المقننة المباشرة والمحددة مسبقاً بعدد من الاسئلة المفتوحة أو من خلال توجيه نفس الأسئلة المفتوحة بشكل الكتروني على عدد من الآباء والامهات بواسطة قوقل درايف. بحيث يصفون فيها تجاربهم الواقعية مع الظاهرة مدار الدراسة.

عينة البحث النوعية ووصفها:

تمثلت عينة البحث بمجموعة من الآباء والامهات الملتحقين في

(المشروع البحثي الأسري المدعوم من مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان) بعنوان استراتيجية وطنية قائمة على فنيات الإرشاد الأسري، لتحسين مهارات العاملين في قطاع الخدمات الأسرية، في التعامل مع التحديات المعاصرة للأسرة العمانية ،حيث أن الباحث فيه هو الباحث الثاني

(عبدالرشيد، والمجالي، والمعشني،٢٠٢١)، فضلاًعن عدد من الامهات الملتحقات في برنامج الماجستير في الجامعة، حيث بلغ عدد الافراد الذين استجابوا (٢٨ اباً و أماً) ، والجدول (١) التالي يمثل وصف وخصائص متغيرات العينة.

جدول (١)

وصف وخصائص المتغيرات الديمغرافية للعينة المستجيبة على الاسئلة.

النوع الاجتماعي		المؤهل العلمي		العمر		توزيع الابناء على المراحل الدراسية
ذ كور	٦	أقل من ثانوية	٢	أقل من ٣٠	١	أبناء الأسر المستجيبة على الاسئلة موزعين على جميع المراحل (الحلقة الأولى والثانية والجامعية.)
أناث	٢٢	كلية متوسطة وجامعي	١٧	٣٠-٤٠	١٥	
–	–	دراسات عليا	٩	أكثر من ٤٠	١٢	
المجموع	٢٨	–	٢٨	–	٢٨	

يلاحظ من الجدول (١) أن توزيع من حيث النوع الاجتماعي والمؤهلات العلمية والاعمار وتوزيع أبناءهم على المراحل الدراسية المختلفة، وتمثلت خصائص أفراد العينة النوعية التي تم جمع معلومات الدراسة منها جاءت متنوعة العينة من حيث الدرجات العلمية والتخصصات الأكاديمية ، والخبرات العملية لا تقل عن عشرة سنوات،

اعمارهم تتراوح ما بين ٣٠ –٥٠ عام، متزوجين ولديهم ابناء في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ولديهم ابناء يدرسون في مختلف المراحل الدراسية (حلقة أولى وثانية والمرحلة الجامعية) ولعل هذه الخصائص لأفراد العينة وتنوعها تعدّ من الخصائص المناسبة لجمع المعلومات للدراسات النوعية الاستكشافية، حيث تتيح للباحث الوصول لآراء وافكار ومقترحات متنوعة، مما يزيد من فرص الوصول إلى معلومات أكثر دقة وشمولية وموثوقية حول تداعيات الجائحة على وظائف الأسرة التعليمية والنفسية.

جمع المعلومات والتحقق من صدق أداة المقابلة:

نظراً للظروف الوبائية اعتمد الباحث بجمع البيانات على إعداد أداة من ثلاثة أسئلة مقننه ومفتوحة، وللتحقق من وضوحها ومناسبتها وشموليتها للبيانات المطلوبة ،لتحقيق أهداف البحث تم عرضها مع على ٧ من الزملاء أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص، لإبدا آرائهم بمدى وضوحها ومناسبتها والآخذ بآرائهم ومقترحاتهم، حيث كان ذلك بمثابة صدق ظاهري للأداة، وتم التعديل في صياغتها بناءً على ما ورد من ملاحظات تمهيداً لعرضها من خلال رابط جوجل درايف على افراد العينة المقصودة في البحث، كونهم متواجدين في قروب واتس آب بحكم مشاركتهم في البرنامج التدريبي الاسري المشار اليه في عينة الدراسة اعلاه، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع عدد من الآباء والامهات من طلاب الماجستير المتزوجين حسب المتيسر للتعرف على وجهات نظرهم بمشكلة الدراسة والاستفادة منها في الاجابة على اسئلة البحث وتفسيرها.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

في هذا المحور سيتم عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد الدراسة النوعية والبالغة ٢٨ استجابة تمثلت في آراء ومقترحات افراد العينة التي تم الحصول عليها من خلال قوقل درايف والمقابلة الشخصية، حيث تم رصد البيانات وتوزيعها على محاور الدراسة المتعلقة بأهم تداعيات الجائحة وتحدياتها التي واجهت الآباء والامهات في أداء وظائفهم الأسرية ،وربطها في الأطر النظرية ونتائج العديد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والعالمية التي تناولت فيروس كورونا (كوفد ١٩) وتداعياته المتعددة عل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأسرية والنفسية، وبما أن الدراسة الحالية تحددت في تداعيات الجائحة على الوظائف الأسرية التعليمية والنفسية للأسرة العمانية، لذا تم توجيه الأسئلة للمستجيبين بما يضمن الوصول إلى أهم هذه التداعيات التي نالت من الوظائف الأسرية وتحديداً الوظيفة التعليمية والنفسية وما ارتبط بها متغيرات. وتالياً تفسير وعرض لأهم النتائج التي تم التوصل لها:

السؤال الأول: ويتعلق بتداعيات الجائحة على الوظيفة التعليمية للأسرة ونص السؤال على: " برأيك ومن خلال تجربتك (كأم أو أب) في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا، ما هي أهم التداعيات التي شكلت لكم تحدياً في قيامكم بوظيفتكم التعليمية للأبناء في الأسرة؟

بلغت عدد الاستجابات الواردة على هذا السؤال (٢٨) استجابة ٢٢ أم و(٦) آبا، وبعد الاطلاع عليها وتحليلها توصلت جهود الباحث في تحليل الاستجابات إلى النتائج الآتية:

أولاً : أن التحول إلى التعليم الالكتروني، والحجر المنزلي ، والتباعد الاجتماعي أكثر الاستجابات تكراراً، كتداعيات شكلت تحدياً حقيقياً للأسرة العمانية في أداء وظيفتها التعليمية، حيث اجمع جميع المستجيبين عليها، في حين وردت بعض الاستجابات الاخرى عند بعض المستجيبين واقتبس منها هناء بعض الاجابات الواردة منها " عدم السيطرة على تنظيم الوقت المخصص للتعليم الالكتروني للأبناء" " المشاعر السلبية المرتبطة في التباعد الاجتماعي" ، "عدم تأهيل المعلمين للتعامل مع التعليم عن بعد خاصة في بداية الجائحة مما زاد من أعباء الأسرة التعليمية" " عدم قدرة الامهات على متابعة أكثر من ابن في آن واحد على المنصات التعليمية " "زيادة تعلق الأبناء باستخدام الهواتف النقالة وقضاء وقت طويل عليها " " عدم خبرة الآباء والامهات في التعامل مع المنصات التعليمية التي فرضها التعليم الالكتروني " "قلة خبرة أولياء الامور في الوصول إلى المعرفة المناسبة للمقررات الدراسية "التكلفة المالية المترتبة على التعليم الالكتروني كتوفير الأجهزة وتقوية شبكات الانترنت " " صعوبات توفر اماكن في البيئية الأسرية لتلقي التعليم الالكتروني في آن واحد نظراً لتعدد الأبناء في المراحل الدراسية "

مما سبق نلاحظ أن الأسرة العمانية وجدت نفسها أمام تحديات كبيرة جراء تداعيات الجائحة ، تطلب منها اعادة تنظيم نظامها الداخلي اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً وتربوياً، واعادة النظر ايضاً في أساليب وطرائق واستراتيجيات التعامل مع هذه المعطيات بما يضمن استمراريتها وتماسكها وتعزيز قدراتها في القيام بوظائفها المختلفة، حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مماثلة في المجتمع العماني قام بها الظفري والهاشمية (٢٠٢٠) التي تناولت دراسة الآثار والتحديات الأسرية المرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد-١٩) على الأسرة العمانية على عينة من موظفي وطلبة جامعة السلطان قابوس، حيث اشارت النتائج إلى وجود مجموعة من التحديات، ففيما يتعلق بالتحديات التربوية انقسمت لثلاثة اتجاهات فمنها ما ارتبط في تنظيم وقت الأطفال لتلقي التعليم الالكتروني، حيث أظهر ٣٦.١% تحديات متصلة بتنظيم وقت الأطفال بسبب توقف المدارس، وتعلق الاطفال بالألعاب الالكترونية، والخوف من ظهور أنماط سلوكية خاطئة، ومنها ما ارتبط في تحديات التعليم عن بعد حيث أظهر ١٨% من عينة الدراسة تحديات ناتجه عن تبعات تحويل التعليم عن بعد، وتحديات تتعلق بوضع نظام تربوي وتعليمي أسري حازم للأطفال، وتنظيم اوقاتهم التعليمية خاصة في ظل تعلقهم بالألعاب الالكترونية في حين أظهر ٢٣.٦% عدم وجود تحديات تربوية واعتبروا أن فرصة البقاء في المنزل تزيد من فرصة التواصل الأسري والتواصل مع الأبناء، وتعزيز العلاقات الأسرية، واعطاء فرصة للقيام بمختلف الأنشطة. وفي جانب التحديات الاجتماعية اشار ٦٣.٨% لوجود تحديات مرتبطة بالتباعد الاجتماعي، وفي مجال التحديات الاقتصادية أشار ٥٩.٧% بأنهم لم يعانوا من تحديات اقتصادية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة العينة من جامعة السلطان قابوس، من حيث أن الجامعة حافظت على مستوى الدخل لمنسوبيها خلال فترة الجائحة، وفيما يتعلق بالتحديات

الصحية أشار ٢٨% من عينة الدراسة إلى عدم تأثرهم بالتحدي الصحي نتيجة التزامهم بإجراءات السلامة العامة وكان التحدي الأكثر في المجال الصحي يتمثل بالخوف من الذهاب للمستشفيات والخوف من الاصابة، وتأخر المواعيد لكبار السن، وازدياد المخاوف لمن يوجد في أسرهم افراد لديهم اصابات مزمنة، فضلاً عن التحدي المعرفي المتعلق بتناقض المعلومات والتقارير الصحفية حول الفيروس.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت له دراسة العزب والجوهري (٢٠٢٠) بأن الأسرة فرض عليها تحديات وواقع استثنائي لم تشهده من قبل، من خلال فرض الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي، وفرض بعض القيود الاقتصادية التي نالت من مصادر دخلها وقيامها بوظائفها، وزيادة الأعباء النفسية للتكيف مع هذا الواقع الجديد. وهذا ما أدى إلى ارتفاع الأصوات التي تنادي بضرورة تكامل الأدوار المحورية بين المدرسة والأسرة، لمواجهة هذه التحديات.

ويتفق ذلك مع ما أورده محمود والزهراء (٢٠٢٠) من أن مثل هذه من الجائحة جعلت الأسرة في مواجهة حقيقية مع العديد من التغيرات التي نالت قيامها بوظائفها، كالخوف من انهيار الأنظمة الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية، الناجمة عن انتشار الجائحة، والتي انعكست بشكل مباشر على العديد من ملامح حياة الناس، وطبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية، التي فرضتها تلك القيود والإجراءات، نتيجة الدعوات وارتفاع الاصوات التي تنادي بضرورة التباعد الاجتماعي الذي أصبح خياراً وقائياً للحد من انتشار الفيروس.

ثانياً : استنتج الباحث من خلال هذه النتائج اهمية البيئة التعليمية، ودورها في نجاح العملية التربوية وتخفيف الاعباء التعليمية عن الأسرة من خلال توفير فرص تعليم وتعلم مباشرة ومتنوعة للمتعلمين أكثر من تلك الفرص التي يمكن أن يحققها التعليم الالكتروني، فكما نعلم بأن البيئة التعليمية تعتبر من عناصر العملية التربوية الاساسية التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، فنجاح العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها يتوقف بشكل كبير جداً على توفير بيئة تعليمية مناسبة تشبع حاجات المتعلمين، وهذا ما تؤكده العديد من نظريات التعلم، كالسلوكية والمعرفية والبنائية والتعلم الاجتماعي، التي أكدت على أهمية العلاقة الوثيقة ما بين البيئة التعليمة في المدرسة أو الأسرة، وسهولة اكتساب المعرفة واكتساب السلوك، فبهذا الصدد نجد بأن رواد المدرسة السلوكية وعلى رأسهم (جون واطسون) الاب الروحي للسلوكية يرون بأن عملية التعلم ما هي ألا علاقة متبادلة ما بين الإنسان والبيئية، فبقدر ما تكون هذه البيئة غنية بالمعارف والمهارات بقدر ما تكون عملية التعلم ناجحة ، كما ركزت النظرية البنائية لرائدها (وليم فونت) على أهمية البناء العقلي واعداد البنى المعرفية لدى الافراد من خلال توفير بيئات تعليمية جاذبة ومحفزه تشبع الحاجات الأساسية للمتعلمين وركزت نظرية التعلم الاجتماعي لرائدها

(باندورا) على أهمية التعلم من خلال النمذجة والمحاكاة، للنماذج التي يمكن أن يتعرض لها المتعلم من خلال ما يتوفر في البيئة التعليمية من عناصر ومثيرات ونماذج ايجابية تزيد من فرص التعلم لديه كماويؤكد(Rebecca Winthrop,2020) على أهمية البيئة التعليمية ودورها في تحسين فرص التعليم وتسهيل

مهمة اكتساب المهارات لدى المتعلمين، حيث باتت كثير من المؤسسات التربوية تعتبر البيئة التعليمية من أهم عناصر نجاح العملية التربوية .

مما سبق نستنتج بأن انتقال البيئة التعليمية من المدرسة إلى البيت، كان من أكبر التحديات التي ارتبطت بجائحة كورونا (كوفد ١٩) للعملية التعليمية ، فاذا ما قارنا فرص التعليم في المدرسة بفرص التعليم في البيت نجد بأنها أقل بكثير، وبالمقابل اذا ما قارنا الجهود والمسؤوليات والادوار، نجد بأنها زادت من الأدوار المحورية للآباء والامهات في أداء وظيفتهم التعليمية .

السؤال الثاني: ويتعلق بتداعيات الجائحة على الوظيفة النفسية للأسرة ونص السؤال على: " برأيك ومن خلال تجربتك (كأم أو أب) في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا، ما هي أهم التداعيات التي شكلت لكم تحدياً في قيامكم بوظيفتكم النفسية في الأسرة؟

اظهرت استجابات الآباء والامهات المستجيبين على هذا السؤال عدداً من المخاوف المرتبطة بتداعيات الجائحة على في الجوانب النفسية اتجاه العديد من الأدوار الأسرية، تصدرت فيها استجابات من مثل " المخاوف والقلق على مستقبل الأبناء التعليمي، المخاوف من تغيرات انماط سلوكية سلبية للأبناء جراء الجلوس لساعات طويلة في البيت" "الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال " "مخاوف من تناقص الدافعية نحو التعلم "" مخاوف من عدم تحملهم لمسؤولياتهم في أداء مهماتهم الاكاديمية" " القلق والمخاوف من الاصابة لهم أو لأحد أفراد الأسرة " " عدم تمكنهم من تقديم التهيئة النفسية للأبناء للتعامل مع تداعيات الجائحة لمساعدة الاطفال على التكيف مع ظروف الحجر المنزلي" صعوبات في ايجاد بدائل ترفيهية لهم داخل البيئة الأسرية " " صعوبات في ضبط عملية التباعد الاجتماعي للأطفال " " الشعور بالقلق والخوف من الاصابة" "والخوف من فقدان الأحبة" "والشعور بالعزلة الاجتماعية،" " وزيادة حالات الاكتئاب" وغيرها من الاضطرابات النفسية.

مما سبق نلاحظ أن تداعيات الجائحة كانت سبباً في تعرض الأسرة العمانية لتحديات حقيقية في القيام بوظائفها الأسرية النفسية، وتتفق نتائج هذا السؤال والآراء التي عبر عنها أفراد العينة المستجيبة من الآباء والامهات في الأسرة العمانية مع العديد من الدراسات التي تناولت الأثار النفسية للجائحة على الأسرة، على المستوى المحلي والعربي والدولي، ففي المجتمع العماني اتفقت هذه الآراء مع ما أظهرته نتائج دراسة

(الظفري، والهاشمية، ٢٠٢٠) حول تأثير تداعيات جائحة كورونا على الجانب النفسي في الأسرة العمانية، حيث أظهر ٤٤.٤% من عينة الدراسة، مشاعر مختلفة من الاضطرابات النفسية ،كالقلق والخوف والضغط النفسي والتفكير السلبي، وقلق الاصابة له أو لأحد أفراد العائلة خاصة كبار السن. كما اتفقت مع دراسة دوبي وآخرون (Dubey ,et, al,2020) التي أشارت بأن فايروس كورونا

(COVED-19) كان سبباً في التأثير على مختلف الابعاد النفسية عند الافراد حيث كان لتداعياته الاقتصادية والاجتماعية والأسرية والصحية أكبر الأثر في وصول الأفراد إلى ما يسمى ب" فوبيا كورونا " Corona phobia مما زاد من حدة التأثيرات النفسية ،كالقلق على الذات، والقلق على الأبناء وافراد الأسرة

والتوتر والخوف من الإصابة، والشعور بالاكتئاب والعزلة النفسية وضعف الروابط والعلاقات الأسرية والاجتماعية.

كما واتفقت مع دراسة الخميسي وآخرون (٢٠٢٠) في المجتمع السعودي التي تناولت الأثار النفسية لجائحة كورونا، وأظهرت ان ٢٣.٦% يشعرون بتأثير نفسي بدرجة ما بين المتوسطة والشديدة، في حين أظهر ٢٨.٣ % من أفراد عينة الدراسة درجه متوسطة إلى شديده من الاكتئاب و ٢٤% درجه ما بين المتوسطة والشديدة من القلق و٢٢.٣ درجة ما بين المتوسطة والشديدة من الخوف .كما اظهرت ايضاً دراسة وانج وآخرون Wang et al (2020) التي أجريت في مدينة الصين صعوبات وتحديات نفسية تواجه الافراد نتيجة الجائحة تراوحت ما بين المعتدلة إلى الشديدة جداً، فأظهر ١٦.٥ % من أفراد العينة المستجيبين معاناه من اعراض اكتئابيه، و٢٨.٨ اقروا بمستويات ما بين المتوسطة والشديدة من القلق و٨.١ من الشعور بالضغوط، في حين أظهرت دراسة أجريت في المجتمع الاسباني قام بها Rodriguez, et ,al (2020) إلى أن ٣٦% من الافراد المستجيبين أظهروا معاناتهم النفسية ما بين المتوسطة والشديدة كنتيجة للتداعيات المترتبة على جائحة كورونا و٢٥% أظهروا معاناة بمستويات مختلفة من القلق و٤١% أظهروا اعراض اكتئابيه و٤١% أظهروا ضغوط نفسية متنوعة .

مما سبق يستنتج الباحث الدور الكبير للأسرة في تعزيز الجوانب النفسية لدى أبنائها في ظل الظروف الاستثنائية ،وتعرضها للازمات، فكما نعلم جميعاً بأن الأسرة تعتبر البيت الدافئ والآمن لأفرادها، وهذا ما يتطلب منها توفير الاجواء المناسبة، والمحافظة على الاهتمام بالجانب النفسي لديهم من خلال توفير سبل الرعاية النفسية السليمة، المتمثلة بتوفير الدعم النفسي للأبناء وتعزيز مشاعر الأمن والاستقرار، والاحساس بالأمان والاستقرار النفسي والاجتماعي المتمثل بإشباع الحاجات الاساسية والثانوية لهم للوصول بهم إلى المستوى المناسب من الصحة النفسية، والمتابع لطبيعة الاحداث والتداعيات التي فرضتها أزمة كورونا (كوفد ١٩) يلاحظ حجم الضغوط النفسية التي ترتبت على الأسرة بجميع أفرادها نتيجة لهذه التداعيات مما زاد من الأعباء المترتبة عليها بأداء وظيفتها النفسية في سعيها للمحافظة على سلامة الصحة النفسية لأبناها من خلال تزويدهم بالمهارات النفسية الايجابية، والدعم النفسي والاجتماعي وتوفير متطلبات إضافية لهم تساعد على اشباع حاجاتهم النفسية .

السؤال الثالث: ويتعلق في استراتيجيات التدخل الإرشادي لمواجهة تحديات جائحة كورونا (كوفد ١٩): وينص على: ما الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية المقترحة للتعامل مع الآثار المترتبة على تداعيات جائحة كورونا في أداء الأسرة لوظائفها التعليمية والنفسية؟.

كما نعلم بأن دراسة المشكلات المجتمعية وتحديد ابعادها والعوامل المؤثرة فيها، وتحديد آثارها على الجوانب الحياتية المختلفة للأفراد، يبقى غير كاملٍ اذا لم يرافقه تقديم مجموعة من الأساليب والمقترحات الإرشادية لتوضيح آلية التعامل مع ما يرافقها من تداعيات وتحديات، فوجود الأزمات أيا كان نوعها وتأثيرها لا يعني الاستسلام لها، حيث أثبتت التجارب العالمية خلال وقوع الأزمات، تحرك كثير من الجهات الحكومية ومؤسسات

المجتمع المدني إلى بذل الجهود لمواجهة هذه الأزمات والتخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية، اضافة إلى مضاعفة الجهود الذاتية للأفراد وتوظيف ما لديهم من قدرات وخبرات ومهارات في مواجهة الازمات، ولعل أزمة كورونا (كوفد ١٩) كأزمة عالمية مهددة للعالم كانت من أكثر الأزمات التي حظيت بتدخلات ورسم خطط واستراتيجيات لمواجهة آثارها وتحدياتها علة المستوى الفردي والرسمي بمختلف القطاعات المجتمعية.

وحيث أن مشكلة الدراسة الحالية تتعلق بتداعيات الجائحة على الأسرة ووظائفها التعليمية والنفسية وما ارتبط بها من تداعيات وتحديات، لذا سيتم عرض نماذج من التدخلات الإرشادية التي من الممكن أن تساهم في تعزيز المهارات الأسرية في التعامل مع تداعيات الجائحة على ابعاد المنظومة الأسرية بشكل عام ووظائفها التعليمية والنفسية بشكل خاص استنادا على ما جاءت به النظريات الإرشادية النفسية والأسرية من افكار وفنيات واستراتيجيات.

فحول الجهود العالمية المبذولة بهذا الجانب يشير قناوي (٢٠٢٠) إلى أن الصين كأول دولة ظهر فيها الوباء أصدرت اللجنة الوطنية الصحية فيها العديد من الإرشادات لتعزيز التدخل في الأزمات النفسية وتقديم خدمات الدعم النفسي، حيث عملت (جامعة بكين) كتيباً للصحة العقلية، يتضمن العديد من الإرشادات النفسية في كيفية التعامل مع الاجهاد النفسي المترتب على تداعيات جائحة كورونا (كوفد ١٩) .وتقديم إرشادات الدعم الاجتماعي (للأسر والافراد) والقضاء على وصمة العار التي باتت مرتبطة بالإصابة بهذا الوباء .

كما قام السكافي (٢٠٢٠) بأجراء دراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات تكيف الأسرة مع تداعيات جائحة كورونا، من خلال عرضاً للتعريف بالتكيف وابعاده وعلاقته بالصحة النفسية والتعريف بفيروس كورونا وما هي أهم الآثار المترتبة علية، خاصة ما يرتبط منها بالحجر المنزلي، وتأثير على تكيف الأسرة وطرق التعامل مع الأبناء، حيث قدم عدداً من استراتيجيات التكيف بشكل عام وللأسرة بشكل خاص من خلال خطوات عملية، منها ما يتعلق في المهارات الشخصية في التعامل مع الذات، ومنها ما يتعلق بالتعامل مع الآخرين نفسياً واجتماعياً، اضافة إلى استراتيجيات تعامل الآباء والأمهات مع ابنائهم خلال الجائحة وتداعياتها، وقدم المقال البحثي عدداً من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بتقديم محتوى معرفي علمي للأسرة، يعمل على مساعدتهم على التكيف والتغلب على ما تواجه من أزمات نفسية، وتغير في الانماط السلوكية ، وظروف طارئه ارتبطت بتداعيات جائحة كورونا(كوفد ١٩) .

وفيما يتعلق بدراسة آليات التعامل مع تداعيات الجائحة (كوفد ١٩) في المجتمع العماني يورد الظفري والهاشمية (٢٠١٩) بأن الحمدي (٢٠١٩) قام بدراسة تحليلية اعتمد فيها على المقابلات الهاتفية مع (٢٠) أسرة عمانية للتعرف على التكيف الأسري مع جائحة كورونا، حدد من خلالها مصادر رئيسية للقلق في الأسرة العمانية المرتبطة بجائحة كورونا ١٩، حيث أظهرت الأسر التي يعيلها رجال، مخاوف القلق والخوف على الأبناء من الانشغال المستمر في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق على إصابة أحد كبار السن في الأسرة، وأخيراً القلق المترتب على مصادر دخل الأسرة بعد تعرض كثير من القطاعات الاقتصادية للوقف عن العمل،

في حين أظهرت الأسر التي يعيلها نساء (القلق من أصابه كبار السن، والقلق على مصادر دخل الأسرة، والقلق من زيادة وتيرة المشكلات الأسرية والعنف الأسري داخل البيئة الأسرية، وبناءً على ذلك اقترحت الدراسة بعض استراتيجيات المواجهة لتعزيز تكيف الأسرة مع مصادر القلق هذه، تمثلت في الحد من الاستهلاك والتركيز على توفير الحاجات الأساسية التواصل المستمر مع الأبناء، وتخصيص أوقات للحوار وتبادل الآراء والأفكار، التواصل مع كبار السن وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، ووضع خطط لتعليم الأبناء وأشراكهم في دورات الكترونية هادفة لإكساب الأبناء المهارات المعرفية اللازمة عن فيروس كورونا واعراضه وسبل الوقاية الأولية منه .

والمتابع لما تم من إجراءات من قبل دولة سلطنة عمان، يلاحظ حجم الإجراءات والتدخلات والقرارات التي أصدرتها اللجنة العليا المكلفة بمواجهة جائحة كورونا (كوفد ١٩)، والمتعلقة بحماية الأسر والافراد والقطاعات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياحية والأسرية من تبعات جائحة كورونا.

مما سبق يلاحظ الاهتمام بالتدخلات الإرشادية والعلاجية لمواجهة الوباء وتداعياته على اختلاف انواعها (اقتصادية, اجتماعية، تربوية أسرية، نفسية) ولعل ما جاءت به النظريات الإرشادية النفسية بشكل عام والنظريات الأسرية بشكل خاص من فنيات واستراتيجيات كفيل بأن يساهم في تعزيز مهارات الأسرة في مواجهة هذه التداعيات وتحدياتها، ففيما يتعلق بنظريات الإرشاد النفسي يشير المجالي(٢٠١٩) إلى أن النظريات النفسية الإرشادية أشارت إلى العديد من الفنيات السلوكية والمعرفية والنفسية في التعامل مع الأزمات ما يتبعها من تحديات وصدمات نفسية، فتري النظرية السلوكية المعرفية لرائدها(آرون بيك) أن من أهم استراتيجيات التعامل مع التحديات يتمثل في أعادة تنظيم وضبط الأفكار والابتعاد عن التشويش، بما يضمن الوصول إلى الحلول الايجابية، في حين ترى النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية لرائدها

(البرت اليس) بأن مواجهة التحديات ترتبط بطريقة التفكير الحالي والمستقبلي في التحدي، فيما إذا كان منطقياً وعقلاني أو غير منطقي وغير عقلاني، فنتائج التحدي تعتمد على اسلوب التفكير في هذا الحدث والعمل على دحض الأفكار غير العقلانية. في حين تركز النظرية السلوكية الشهيرة لرائدها

(جون واطسون) على اهمية تنظيم علاقة الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها، وما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة التحدي أو الأزمة التي يمر بها الأفراد، لذا ركزت على اكساب الأفراد سلوكيات جديده وهادفة من خلال ما جاءت به من فنيات واستراتيجيات كالتعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، والدعم الاجتماعي والنفسي وتمثيل الأدوار، والتركيز على مهارات اللعب الهادف والمقصود والمنظم، وتفعيل التعاقدات السلوكية خلال المرور بالأزمة خاصة مع الاطفال وتنظيم الواجبات المنزلية للأطفال، في حين ركزت نظرية التعلم الاجتماعي لرائدها (باندورا) على اهمية تعلم سلوكيات جديده في التعامل مع التحديات والأزمات، من خلال النمذجة والتقليد والمحاكاة، وتوفير نماذج ايجابية سابقة نجحت في تعاملها من التحديات، بحيث يتحول التحدي إلى مصدر للبحث عن الحلول وصولاً للتفوق والابداع وتحقيق النجاحات.

أما نظريات الارشاد الاسري كالنظرية البنائية للإرشاد الأسري" Structural family counseling" لرائدها سلفادور منيوشن Salvador Minchin و نظرية العلاج الاستراتيجي الأسري Strategic Family Therapy ونظرية الاتصال والتواصل الأسري لفرجينا ساتير Experiential Family Therapy فيذكر (Rios,2010) .أنها تضمنت العديد من الاستراتيجيات التي تساهم في تنظيم ما تقوم به الأسرة من جهود منظمه ومدروسة لمواجهة ما يعترضها من أزمات خلال مراحل نموها المختلفة وما يرتبط بهذه الأزمات من تحديات، حيث تؤكد على أن كل مرحلة من مراحل نمو الأسرة، تعدّ أزمة بحد ذاتها، كما هي مراحل نمو الإنسان، وبالتالي عليها التكيف والتوافق مع طبيعة هذه الأزمات، بما يضمن المحافظة على النظام الأسري وقيامه بوظائفه المختلفة .

لذا فأنه ونظراً لتعدد هذه الاتجاهات النظرية الذي من الممكن الاعتماد عليها لتقديم المقترحات الإرشادية للتعامل مع معطيات الجائحة، ولعدم اتساع المجال لتناول جميع هذه الاتجاهات النظرية بهذه الدراسة أرتأ الباحث أن يستنتج مجموعة من هذه الفنيات والاستراتيجيات لتكون أنموذجاً إرشادياً تعتمد عليه الأسرة في التعامل مع تداعيات الجائحة، منها ما يكون على شكل استراتيجيات معرفية تتضمن تزويد الأسرة وأفرادها بمهارات معرفية ومعلوماتية عن الجائحة واسبابها وطرائق الوقاية منها، وتزويدها بمهارات التعامل مع تحدياتها، وحصر أثارها النفسية والاجتماعية والتربوية، لتعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو التعامل معها بواقعية وقدراً عالياً من تحمل المسؤولية، ومنها ما يتضمن استراتيجيات سلوكية تساهم في أدارة الأزمات الأسرية من خلال تغير بعض الانماط السلوكية التي كانت شائعة قبل تفشي جائحة كورونا، سواء أكانت متعلقة بالمناسبات الاجتماعية بأشكالها المختلفة، أو انماط سلوكية لها علاقة بأساليب التعامل مع الأبناء وتنشئتهم، أو إدارة اقتصاد الأسرة وضبط الاساليب الشرائية وغيرها الكثير من الانماط السلوكية التي يتوجب على الأسرة اعادة النظر في ممارستها بما يتوافق مع الوصول لحالة من التقبل والتكيف مع معطيات وتداعيات الجائحة، مع ضرورة التركيز على الجوانب الوقائية بأبعادها المختلفة

(الوقاية الاولية والمتمثلة بمحاولة عدم الوقوع بآثار التحدي الجديد والوقاية الثانوية المتمثلة بحسن إدارة التحدي ووضع الخطط الأسرية في مواجهته، وأخيراً الوقاية من الدرجة الثالثة والمتمثلة بتقبل التحديات ومحاولة ضبط آثارها السلبية والتخفيف منها حال وقوعها. أما الشكل الثالث من هذه الاستراتيجيات فسيعتمد على ما جاءت به النظريات الإرشادية الأسرية التي تساعد الأسرة على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، والمحافظة على تماسكها وقيامها بوظائفها المختلفة، وتعزيز قدراتها على مواجهة ما تتعرض له من أزمات وتحديات كالمحافظة على العلاقات الحميمية بين أعضاء الأسرة، والاتصال والتواصل الفعال داخل المنظومة الأسرية، والمحافظة على الأدوار الأسرية وتوزيعها على أعضاء المجموعة الأسرية، والابتعاد عن تشكيل الاتحادات والتحالفات، وإدارة التشابك الأسري بين الأنظمة الفرعية للأسرة، اضافة إلى تعزيز مهارة ضبط النفس والتحكم في الانفعالات والتوتر، ومهارة مواجهة الضغوط، ومرونة التفكير العقلاني .

مما سبق نستنتج حجم الأدوار المطلوبة من الأسرة في أدارة أزماتها بشكل عام والتداعيات المرتبطة بأزمة كورونا بشكل خاص خاصة ما يتعلق منها بأداء الوظيفتين التعليمية والنفسية. ويمكن لنا تاليا أن نستنتج بعض هذه الاستراتيجيات التي يوصى بها للتعامل مع تداعيات الجائحة لمواجهة التحديات المرتبطة بالوظيفة التعليمية والوظيفة النفسية للأسرة العمانية وعلى النحو الآتي:

أولاً: استراتيجيات إرشادية ذات علاقة بالوظيفة التعليمية:

- التقبل: ويتمثل في تقبل التغيرات المرتبطة في انتقال البيئة التعليمية من المؤسسات التعليمية إلى البيت، وتهيئة البيئة التعليمية الأسرية بما هو متاح من إمكانيات تساعد على التزود بالمهارات المعرفية، واستمرارية العملية التعليمية.
- استراتيجية تنظيم الوقت: تنظيم وقت الأبناء الدارسين داخل البيئة الأسرية، فضلاً عن تنظيم وقت الآباء والأمهات في البقاء مع الأبناء خلال زمن تلقي التعليم عن بعد.
- استراتيجية أعادة البناء العقلي في التعامل مع تداعيات الجائحة التعليمية: وتتمثل هذه الاستراتيجية بضرورة اعادة النظر في اساليب التفكير السابقة عن طبيعة أدوارهم التعليمية، فالبيئة التعليمية لم تعد البيئة المدرسية، وطرائق واساليب التدريس للأبناء لم تعد كما هي في التعليم الوجاهي.
- استراتيجية توزيع الأدوار داخل المنظومة الأسرية: من خلال العمل على أشراك جميع أعضاء الأسرة بالمسؤوليات الملقاة على الوالدين بالقيام بالوظيفة التعليمية أو على الأم بالدرجة الأولى، وهذا ما يعزز قيمة التعاون وتحمل المسؤولية داخل المنظومة الأسرية.
- التباعد والتقارب: وتتمثل بمدى المحافظة على درجة من التوازن في التقارب والتباعد بين أفراد الأسرة، فالتطرف في الاقتراب يؤدي إلى التشابك حيث لا يشعر الفرد بالاستقلالية الذاتية وقد يعكس مشاعر الشعور بالحماية الزائدة التي تقيد الأفراد.، وفي التباعد تكون الحدود جامدة تسبب الاتصال المحدود بين أعضاء الأسرة.
- أدارة العلاقة بين أنظمة الأسرة: وتتمثل في المحافظة على علاقات متوازنة بين الأنظمة الفرعية الاربعة للنظام الأسري والمتمثلة في:
  - النظام الفرعي الزواجي. ويتمثل في العلاقة المتوازنة بين الزوجين، هو من أهم الأنظمة التي تُبنى عليها حياة الأسرة في المستقبل لاعتماده بشكل أساسي على إشباع الحاجات الوظيفية للزوج والزوجة.
  - النظام الفرعي الوالدي. ويتمثل في العلاقة المتوازنة بين الآباء والامهات وابنائهم، من خلال استخدام أساليب التنشئة الأسرية السليمة .

- النظام الفرعي الأخوي: ويتمثل في إدارة العلاقة بين الأخوة والاخوات داخل الأسرة لبناء شبكة من العلاقات التفاعلية الناجحة بينهم، مما يساعد على الالتزام بالقيم والأنظمة والأدوار الأسرية، اتجاه تنفيذ الوظائف الأسرية.
- النظام الفرعي الأسري الخارجي: ويتمثل بإدارة العلاقات والتفاعلات الأسرية مع الأنظمة الاسرية الخارجية.
- الأخرى بنجاح، لتبادل المعلومات والخبرات، وتعد هذه الاتصالات مصدراً للأنشطة الاجتماعية والترويحية والدعم النفسي

- مهارة البحث عن مصادر معرفية جديدة: من خلال متابعة المواقع التعليمية المتعددة أو قراءة الكتب والمجلات، والقصص الخاصة بالأطفال، التي من شأنها أن تعوض النقص في متابعة الدروس عبر المنصات التعليمية.
- عرض نماذج ناجحة في التعامل مع التحديات: وهذا ما يشجع على تحويل التحدي إلى مصدر من مصادر التفوق والابداع، وتعزيز مهارات توظيف القدرات والامكانيات لدى الأفراد، في اكتساب مهارة حل المشكلات والتعامل معها بالأساليب العلمية المدروسة.
- الابتعاد عن تشكيل المثلثات الأسرية في العلاقات داخل المنظومة الأسرية: وتتمثل هذه الاستراتيجية بالمحافظة على علاقات أسرية حميمية بين الآباء والأمهات والأبناء خلال فترة الحجر المنزلي وممارسة التعليم عن بعد، من خلال بقائهم على مسافة واحدة من الجميع، والابقاء على أضلاع المثلث متصلة دون تقطع.
- ثانياً: استراتيجيات إرشادية ذات علاقة في الوظيفة النفسية:
- التهيئة النفسية للإنباء: وتتمثل في تقديم الدعم النفسي لهم لقبول التحول للتعليم عن بعد، وابداء الرغبة بمساعدتهم
- وتأمين احتياجاتهم التعليمية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المرئي والسمعي كبديل للتواصل مع الأهل والأبناء المتزوجين: حيث كانت
- صعوبة التواصل مع الأهل والاقارب من التحديات التي واجهت الأسرة العمانية وهذا ما ظهر جلياً في استجابات

- أفراد عينة الدراسة من الآباء والامهات ونتائج دراسة (الظفري، وصفية .٢٠١٩). مما يخفف من التوحد النفسي
- الشعور بالوحدة النفسية والتقليل من مشاعر الاكتئاب.
- تنظيم برامج للأنشطة الأسرية، الفردية منها والجماعية: وهذا ما يقلل الكثير من المشاعر النفسية السلبية التي أثرت
- على المنظومة الأسرية كنتيجة لبعض تداعيات الجائحة(كوفد ١٩).
- توفير البيئة الأسرية والمناخ الأسري الآمن: ويتمثل ببذل الجهود لتهيئة بيئة أسرية آمنه مستقرة، بعيداً عن المناكدات والنزاعات الأسرية وكل ما يمكن أن يؤثر على الجانب النفسي ومستويات الصحة النفسية، داخل المنظومة الأسرية
- تعزيز الجوانب الايجابية والنظرة التفاؤلية للحياة: وتتمثل هذه الاستراتيجية ببناء علاقات داخل الأسرة قائمة على تنمية النظرة الايجابية والتفاؤلية للمستقبل في الحياة، بعيدا عن التذمر والشكوى، وبأن العالم قد انتهي بوجود هذه الجائحة خاصة أمام الأطفال.
- تحديد مصادر القلق ورسم خطط للحلول البديلة: في هذه الاستراتيجية يكون لدى الأفراد خطط مستقبلية جاهزة تتضمن حلولاً لمواجهة التحديات، ففي الأزمات التي يرافقها تحديات يتحول الانتظار إلى مصدر خوف وتهديد.

- **الخاتمة:**

نلاحظ مما سبق ومن خلال ما تم طرحه من موضوعات وتحديات مرتبطة بتأثير جائحة كورونا (كوفد ١٩) على الوظائف الأسرية، بأن تأثير تداعيات الجائحة شمل معظم الوظائف الأسرية (التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والترفيهية، والبيولوجية) ألا ان الدراسة البحثية الحالية تناولت الوظيفة التعليمية والوظيفة النفسية للأسرة بشكل عام وللأسرة العمانية بشكل خاص، وظهر هذا التأثير جليا في معظم الدراسات والتحليلات البحثية والفلسفية والنظرية، التي تناولت تداعيات جائحة كورونا (كوفد ١٩)، وقد لاحظنا بأن معظم هذه التحديات في الوظيفتين التعليمية والنفسية قد ارتبطت بشكل مباشر بالتحول من التعليم الوجاهي في المدارس إلى التعليم عن بعد، والحجر المنزلي، وما ترتب علية من ضغوط نفسية، ومشاعر للوحدة النفسية، وبعض مظاهر الاكتئاب، وقلق وخوف على مستقبل الأبناء التعليمي، وعدم توفر مصادر المعرفة، وضعف في شبكات الانترنت، وصعوبة التعامل مع المنصات التعليمية خاصة بالنسبة للأطفال وغيرها ، لذا خلصت الدراسة إلى تقديم العديد من الاستراتيجيات النفسية والسلوكية والأسرية في التعامل مع هذه التداعيات

التوصيات:

١. الاستفادة من الاستراتيجيات المقترحة في هذه الدراسة، في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا (كوفد ١٩) بشكل عام، وتداعياتها وتأثيرها على الوظيفتين التعليمية والنفسية بشكل خاص.

٢. تنظيم ورش تدريبية لتعزيز مهارات الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس، والعاملين في مؤسسات

٣. الرعاية الأسرية لتزويدهم بمهارات إرشاد الآسرة في التعامل مع الازمات والتحديات

٤. تنظيم ورش تدريبية إرشادية الكترونية، تستهدف الآباء والامهات والأبناء، لتزويدهم بأهم مهارات واستراتيجيات

٥. التعامل مع التحديات والأزمات النفسية منها والسلوكية.

٦. تقديم الدعم والرعاية النفسية والاجتماعية للأسر الفقيرة، لتوفير متطلبات التعليم عن بعد من أجهزة، ومعدات

٧. تدريبية وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والفرق التطوعية بذلك.

٨. إجراء دراسات مشابهة لاستهداف الوظائف الاخرى للأسرة، للتعرف على مستوى تأثرها بتداعيات الجائحة

Recommendations:

1. Making Use of the Strategies Proposed in this study, in Dealing with The Repercussions of the Corona Pandemic (Covid 19) in general, and its Repercussions and impact on the Educational and Psychological Functions in Particular.
2. Organizing Training Workshops to Enhance the Skills of Psychologists and Social Workers in Schools, and Those Working in Family Care institutions, to Provide Them with Family Guidance Skills in Dealing with Crises and Challenges.
3. Organizing Electronic Training Workshops Targeting Parents and Children, to Provide Them with the Most Important Skills and Strategies for Dealing with Psychological and Behavioral Challenges and Crises.
4. Providing Support and Psychological and Social Care for Poor Families, to Provide The Requirements of Distance Education in Terms of Devices, Equipment and Training Experiences, and to Activate the Role of Civil Society Institutions, Charitable Societies and Voluntary Teams in This.
5. Conducting Similar Studies to Target Other Functions of the Family, to know The Level of Their Impact on The Repercussions of the Pandemic (Covid 19).

المراجع العربية

١. أبو عيشة، زاهدة جميل (٢٠٢٠). عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لكوفيد-١٩)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،٣٦(٧).١-٣٦.

٢. الأسمري، سعيد سالم بن محسن، (٢٠٢٠)، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد COVID-19، المجلة العربية للدراسات الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٣٦(٢):٢٦٥-٢٧٨.

٣. الحارثي، صلاح بن ردود (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، جدة، مكتبة السوادي.

٤. السكافي، فاتن أحمد (٢٠٢٠)، تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي ع (٦٣): ٩-٣٠.

٥. الظفري، سعيد والهاشمية، صفية بنت سالم. (٢٠١٩). التحديات الأسرية واستراتيجيات التصدي لها خلال جائحة كورونا ١٩ لدى موظفي وطلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان .مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢١, (٨٤ :) ٨١- ١٠٢ .

٦. عبد الرشيد، ناصر، المجالي، مصلح، المعشني، احمد (٢٠٢٠) (مشروع بحثي مدعوم من مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان) استراتيجية وطنية قائمة على فنيات الإرشاد الأسري، لتحسين مهارات العاملين في قطاع الخدمات الأسرية، في التعامل مع التحديات المعاصرة للأسرة العمانية.

٧. العرب، سهام والجوهري سحر (٢٠٢٠). أثر بعض المتغيرات الأسرية على انماط الاتصال الزواجي فترة كوفد ١٩، دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ١٤: ١٠٧-١٤٢.

٨. غنايم، مهني محمد (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ،٣، (٤)،7 – 4 .

٩. الفقي، آمال إبراهيم (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد طلاب من عينة لدى استكشافي وصفي بحث :١٩-Coved وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية ،٧٤، ١٠٧٤- ١٠٩٨.

١٠.قريري، رشدي (٢٠٢٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية،٢(١)،4 – 69 .

١١.قناوي، شاكر عبد العظيم محمد (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣ (٤): ٢٢٥-٢٦٠.

١٢.المجالي، مصلح (٢٠١٩) الأبعاد المؤثرة في توافق وتماسك منظومة الأسرة الأردنية في ضوء مفاهيم النظريات النفسية للإرشاد الأسري، دراسة –إرشادية – سسيولوجية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق ١٧ (١) ٧٣- ١٠٦.

١٣.محمود، فاطمة والزهراء سالم (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وأثاره التربوية في زمن كوفيد المستجد(الكورونا). المجلة التربوية، ٧٥: ١-٢٣ .

المراجع باللغة الانجليزية :

1. Alfaki، A, I, (2020). Psychological Problems Arising From The Emerging Corona Virus Pandemic Students From a Sample of a Descriptive Exploratory Research: 19-Covid and University Students in Egypt. Educational Journal, 74: 1074-1098.
2. Abdul Rashid, N, Majali, M, Al-Ma'ashani, A (2020) (a Research Project Supported by the Scientific Research Council in the Sultanate of Oman): A National Strategy Based on the Techniques of Family Counseling, to Improve the Skills of Workers in the Family Services Sector, in Dealing With the contemporary challenges of the Omani family.
3. Abu Aisha, Z, J (2020). Family environment Factors as Predictors of Innovative Behaviors to Confront Social Isolation during home Quarantine for COVID-19), Journal of the College of Education, Asyut University, 36(7).1-36.
4. Al-Asmari, S ,M, (2020), Mental health Hazards Associated with Home Quarantine due to the Emerging Corona virus COVID-19, The Arab Journal for Security Studies, Naïf Arab University for Security Sciences, 36(2).265-278.
5. Al-Majali, M, (2019) Dimensions Affecting The Compatibility and Cohesion of The Jordanian Family System in The light of The Concepts of Psychological Theories of Family Counseling, a Sociological Guiding Study, Journal of The Union of Arab Universities for Education and Psychology, Damascus University, 17 (1): 73-106.
6. Al-Arab,, &Al-Johari S, (2020). The Impact of Some Family Variables on Patterns of Marital Communication During the Covid 19 Period, an Applied Study on Saudi Families, The Arab Journal of Literature and Human Studies 14: 107-142.
7. Al-Dhafri, S, & Al-Hashimiya, S. (2019). Family Challenges and Strategies to Address Them During The COVID-19 Pandemic Among Employees and Students of Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman. Journal of

Arab Childhood: The Kuwaiti Association for the Advancement of Arab Childhood, 21, (84): 81-102.

8. Al-Harthy, S, R (1424). The Role of Islamic Education in Facing the Cultural Challenges of globalization, Jeddah, Al-Sawadi Library.
9. Alkhamees,A.A,Alrashed,S.A,Alzunaydi,A.A,Almohimeed,A.S,&Aljohani,M.S.(2020).The psychological impact of COVID-19 pandemic on the general population of Saudi Arabia. Comprehensive psychiatry, 102, 152-192.
10. Al-Skafi, F, A, (2020). Family Adaptation to Home Quarantine in the Time of the Coronavirus, Jill Journal of Human and Social Sciences, Jill Scientific Research Center. (63): 9-30.
11. American Psychiatric Association (APA) (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders DSM- (5th Ed). Washington, DC.
12. Bail, F. T., Zhang, S., & Tachiyama, G. T. (2008). Effects of a Self-Regulated Learning Course on the Academic Performance and Graduation Rate of College Students in an Academic Support Program. Journal of College Reading and Learning, 39 (1), 54 - 73.
13. Bandura, A. (2002). Social cognitive theory in cultural context. Journal of Applied psychology: An International Review, 51, 269 - 290.
14. Černe, T., & Jurišević, M. (2018). The Self-Regulated Learning of Younger Adolescents with and without Learning Difficulties–A Comparative Multiple Case Study. Center for Educational Policy Studies Journal, 8(4), 9-28.
15. Dubey, S, Biswas, P. Ghosh, R, Chatterjee, S, Dubey, M.J, hatterjee, S, & Lavi , C.J. (2020). Psychosocial impact ofCOVID-19. Diabetes Metabolic Syndrome: Clinical Research & Reviews.
16. Ghanayem, M, M، (2020). Arab Education and The Corona Crisis: Scenarios for the future. International Journal of Research in Educational Sciences, 3, (4): 4-7.
17. Kenawy, S, A,M (2020). Corona Pandemic and Distance Education: Features of The Crisis and its Effects Between Reality and The Future, Challenges and

Opportunities, International Journal of Research in Educational Sciences, 3 (4): 225-260.

18. Mahmoud, F & Zahra، S, (2020). Social Distancing and its Educational Effects in the Time of The Emerging Covid (Corona). The Educational Journal, (75): 1-23.
19. Qariry, R, (2020). Coping Strategies and Their Relationship to Death Anxiety Among Suspects of Being Infected With The Corona Virus, Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 2 (1): 69 – 4.
20. Rebecca, Winthrop (2020). Top 10 risks and opportunities for education in the face of COVID-19,https://www.brookings.edu/ blog/ education-plus-development.
21. Rios ،C. (2010), The relationship between premarital advice ،expectations and marital satisfaction" ، Master These،Utah ،USA ،Utah State university.
22. Rodríguez-Rey, R, Garrido -Hernansaiz,H ,& Collude , S.(2020). Psychological Impact and associated factors during the initial stage of the coronavirus(COVID-19) pandemic among the general population in Spain Front. Psychology23,https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01540
23. Visvanathan, A., & Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: rapid review and recommendations for MSK and allied heath personnel. Journal of Clinical Orthopedics and rauma.
24. Wang, C, Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019. Int. J. Environ. Res. Public Health, 17, 17-25. doi:10.3390/ijerph17051729.